



كلمة

سعادة السفيرة هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد - رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

في افتتاح أعمال

الاجتماع المشترك للمندوبين الدائمين وكبار المسؤولين

التحضيري للقمة العربية التنمية: الاقتصادية والاجتماعية

في دورتها الرابعة

صاحبـي السـعادـة الرـئـاسـة المشـترـكة،

صـاحـبـات وـأـصـحـاب السـعادـة رـؤـسـاء الـوـفـود،

الـحـضـور الـكـرـيم،،،

اسـمحـوا لـي بدـءاً أـنـ أـتـوجـهـ بـالـشـكـرـ إـلـىـ الـجـمـهـورـيـةـ الـلـبـانـيـةـ رـئـيـسـاـ وـحـكـومـتـاـ وـشـعـبـاـ عـلـىـ كـرـمـ الضـيـافـةـ وـحـسـنـ الـوـفـادـةـ، وـعـلـىـ التـنـظـيمـ الـجـيدـ الـمـحـكـمـ لـأـعـمـالـ الـقـمـةـ الـعـرـبـيـةـ التـنـمـيـةـ: الـاـقـتـصـادـيـةـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ فـيـ دـوـرـتـهاـ الـرـابـعـةـ، وـالـذـيـ نـقـ أـنـهـ سـوـفـ يـسـهـمـ بـشـكـلـ فـاعـلـ فـيـ نـجـاحـ أـعـمـالـهـاـ، وـالـشـكـرـ مـوـصـولـ إـلـىـ رـؤـسـاءـ وـأـعـضـاءـ الـوـفـودـ الـعـرـبـيـةـ لـحـرـصـهـمـ لـلـمـشـارـكـةـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ عـالـيـ فـيـ الـاـجـتـمـاعـاتـ التـحـضـيرـيـةـ لـلـقـمـةـ،ـ بـمـاـ يـؤـكـدـ العـزـمـ لـلـمـضـيـ قـدـماـ فـيـ مـسـيـرـةـ التـنـمـيـةـ الـعـرـبـيـةـ رـغـمـ كـلـ الـتـحـديـاتـ.

صـاحـبـات وـأـصـحـاب السـعادـةـ،

تـنـعـقـدـ الـقـمـةـ التـنـمـيـةـ الـرـابـعـةـ فـيـ ظـرـوفـ اـسـتـثـانـيـةـ،ـ مـصـحـوـيـةـ بـتـحـديـاتـ غـيـرـ مـسـبـوـقةـ مـنـ جـانـبـ،ـ وـتـطـورـاتـ إـقـلـيمـيـةـ وـدـولـيـةـ مـنـ جـانـبـ آـخـرـ،ـ بـإـضـافـةـ إـلـىـ ثـورـةـ عـلـمـيـةـ وـتـكـنـوـلـوـجـيـةـ هـائـلـةـ،ـ كـمـ تـنـعـقـدـ الدـوـرـةـ الـرـابـعـةـ فـيـ الـجـمـهـورـيـةـ الـلـبـانـيـةـ بـعـدـ مـرـورـ خـمـسـ سـنـوـاتـ عـلـىـ انـعـقـادـ الـقـمـةـ التـنـمـيـةـ فـيـ دـوـرـتـهاـ الـثـالـثـةـ فـيـ الـرـيـاضـ عـامـ 2013ـ،ـ فـضـلـاـ عـنـ انـعـقـادـ هـذـهـ الـقـمـةـ قـبـلـ أـشـهـرـ مـعـدـوـدـةـ مـنـ قـمـةـ الـعـالـمـ حـوـلـ الـتـنـمـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ.

انـطـلاـقاـ مـاـ تـقـدـمـ،ـ حـرـصـتـ الـأـمـانـةـ الـعـامـةـ بـالـتـنـسـيقـ مـعـ الـدـوـلـ الـأـعـضـاءـ،ـ وـمـنـ خـلـالـ كـافـةـ أـجـهـزةـ جـامـعـةـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ،ـ لـلـإـعـدـادـ لـهـذـهـ الـقـمـةـ مـوـضـوعـيـاـ بـشـكـلـ يـخـتـلـفـ عـنـ الـقـمـمـ السـابـقـةـ،ـ أـخـذـاـ فـيـ الـاعـتـبـارـ كـلـ التـطـورـاتـ وـالـتـحـديـاتـ التـيـ أـشـرـتـ إـلـيـهـاـ،ـ وـفـيـ إـطـارـ التـوـجـهـ الـعـالـمـيـ الـجـدـيدـ نـحـوـ الـإـنـسـانـ،ـ وـالـذـيـ تـنـعـقـدـ الـقـمـةـ حـوـلـهـ تـحـ شـعـارـ "ـالـإـنـسـانـ الـعـرـبـيـ مـحـولـ التـنـمـيـةـ"ـ،ـ وـعـلـيـهـ فـتـقـدـمـ مـنـظـومـةـ جـامـعـةـ الـدـوـلـ

العربية الدعم السياسي على أعلى مستويات اتخاذ القرار، لتحديد أولويات الاستثمارات التي من شأنها إحداث تحول كيفي في رأس المال البشري من خلال إحراز تقدم سريع نحو عالم يصل فيه الجميع - وأقصد هنا، جميع فئات المجتمع إلى كل الخدمات الأساسية بما فيها التغذية السليمة والصحة والتعليم عالي الجودة، وإدماج كامل للأشخاص ذوي الإعاقة، وحياة أفضل لكتار السن، وبما يسهم في بناء الكوادر العربية الشابة الواعدة القادرة على دخول سوق العمل ولديهم قدرة على الإنتاج وقيادة مستقبل.

ولذلك تُشكل القمة التنموية فرصة هامة وحقيقية للتقدم والنجاح في دفع العملية التنموية في الدول العربية بالجمع بين المعرفة والشباب والثروة، فهذه الثلاثية تعني أن فرصة العالم العربي لإحداث انطلاقة جديدة قوية ممكنة ومتاحة لانتقال إلى اقتصاديات المعرفة وهو الأمر الذي نسعى إليه معاً لتبني نموذجاً تنموياً يقوم على أسس وركائز بناء مجتمع المعرفة بما يمكن من تحويل الإمكانيات الهائلة والموارد الطبيعية والطاقات الإنسانية في المنطقة وفرص الثروة المعرفية، إلى قاعدة لتنمية الاندماج والتماسك الاجتماعي، ونقل وتوطين المعرفة وصولاً إلى التنمية المستدامة التي تزيد من عزة ورفاه الإنسان العربي، فقد أصبح الارتقاء بالإنسان العربي ضرورة للصمود والبقاء في عالم اليوم، فلا توجد غاية أهم من الوجود الإنساني الكريم لإكساب البشر في الوطن العربي المعارف والقدرات التي تتناسب ومقتضيات هذا العصر واستغلالها بكفاءة لتحقيق أعلى مستوى رفاه إنساني لكل مواطن عربي دون تمييز، فخيار الاستثمار في البشر هو الأهم، وهو سبيل النجاح في المستقبل.

وأخذًا في الاعتبار التزام الدول العربية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فقد حرصنا أن تُشكل الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية المعروضة على القمة نموذجاً عربياً يعزز من الجهود العربية الرامية إلى تنفيذ هذه الخطة الطموحة لما فيها من مصلحة عليا

للمواطن العربي، والتي سوف نعرض لها تفصيلاً خلال أعمال اجتماعنا الهام هذا، والذي يُعد انطلاقه أعمال القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الرابعة، بعد انعقاد المنتديات التحضيرية للقمة للمجتمع المدني والشباب والقطاع الخاص، والتي نأمل أن تُشكل نتائجها، وما سوف نتوصل إليه من توصيات تُرفع إلى الوزراء وللقمة العربية، نقلة حقيقة للعمل التنموي العربي المشترك يشعر بها بشكل مباشر المواطن العربي وتنعكس إيجاباً على حياته.

وفقنا ووفقكم الله لما فيه الخير لشعوب امتنا العربية.

وشكرا